Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا المفهوم يعود إلى «ريتشارد فاغنر» في سمفونية «غروب الآلهة» وقد قام أراغون بتسويقه أدبياً عندما أدخل في نسيج السرد صوته المدوي في جانب أصوات أبطاله الروائيين والشعريين. من هنا تعددية زوايا الرؤية في كتابته.. أراغون يرصد صيرورة الرجال والنساء والتاريخ في مستقبلها البعيد والقريب وكتابته تنوء تحت عبء ميثولوجيا الطفولة والرغبة والجسد، وهي المكان الأكثر صفاء لمواجهة القلق ومعانقة الجذر الأسطوري للحب والزمن والموت. وهو يسخر من الذين يرسمون تخوماً جامدة بين الشعر والنثر وصولاً إلى تحقق النص المفتوح على مدارات لا تحصى.

من خلال ذكريات أراغون مع أصدقائه في المرحلة السريالية، والتي سيستمر هاجسها رغم تقلب طقس ألتفكير عنده، نكشف سير المفاهيم والرؤى التي شكلت عمارته الفنية المتنوعة، تلك الذكريات التي يرويها بحنان شيخ إلى أجمل فترات عمره، إلى ذلك الجنون الرائع في نزوعه إلى تحطيم الجماليات الكلاسيكية وخلق جماليات تتلاءم مع صيرورة العصر، الذي اتفق مع اصدقائه على أن العالم ما «ما يعنيه الإنسان لنفسه وليس ما تفرضه عليه احتمالات العلم والفلسفة»، فكان المنعطف الأول لقاءه بأندريه بريتون. «تعرفت على بريتون في مستشفى فال دوغراس وقد نشأت صداقة بيننا بسبب الإعجاب المشترك بعدد من الكتّاب المغمورين مثل مالارميه، ورامبو ولوتريامون وأبولنير والفرجازي الذين أصبحوا في مطلع العشرينات حقيقة بديهية... ولا تغيب عن بالي، حتى هذه الساعة، تلك النزهات الليلية في الطرف الشرقي من باريس وقد مسحتها حضارة الماكنة الصناعية، وسط تلك الحديقة، مهبط وحي كل السريالية.